

## شرح العقيدة الطحاوية (٥١) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس شرح الطحاوية من شرح معانی شیخنا یوسف الغفیص - [00:00:00](#)

وینعقد هذا المجلس في الثاني عشر من شهر جمادی الآخرة من عام اثنين وثلاثين واربع مئة والف قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحیاء وصدقاتهم منفعة للاموات - [00:00:18](#)

نعم الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد والله واصحابه اجمعین. قال المصنف رحمة الله تعالى وفي دعاء الاحیاء وصدقاتهم منفعة للاموات هل المیت ینتفع - [00:00:38](#)

بالدعا وینتفع بالصدقة؟ الجواب نعم كما ذکر المصنف وهذا محل اتفاق بين العلماء ان الدعاء ینفع المیت اذا استجابه الله سبحانه وتعالی ولھذا یشرع الدعاء للاموات وهذا حکم مجمع عليه بين اهل العلم وجاءت به السنة - [00:00:59](#)

الصريحة عن النبی صلی الله علیه وسلم کحدیث اذا مات ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذکر ولد صالح یدعو له قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:01:22](#)

علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له او صدقة جارية الصدقة الجارية والعلم والولد الصالح اذا دعا فهذا مما يصل المیت وكذلك الصدقة كذلك الصدقة كما جاء في الصحيح - [00:01:37](#)

ان امرأة سألت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ابتليت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم الصدقة عن المیت كذلك تصل - [00:02:02](#)

بقبول الله لها الصدقة والدعا محل اجماع. وجاء النص بها. واما ما فوق ذلك كالاعمال الصالحة وجعل ثوابها للاموات الاعمال الصالحة وجعل ثوابها للاموات فهذا محل خلاف بين العلماء ومنهم من رأى مشروعًا - [00:02:22](#)

ومنهم من رأى جائزًا ومنهم من كرهه ومنهم من يرى في الشريعة الا في النذر خاصة کحدیث من مات وعلیه صيام صام عنه وليه فانه محمول على الصحيح في النذر - [00:02:51](#)

ولكن الاکثر من الفقهاء هو مذهب الجمهور من الائمة على ان اعمال القرب تصل الى الاموات وانها سائفة فلو انه طاف او حج او اعتمر عن میت فان هذا عمل سائر - [00:03:15](#)

وهو مشروع في الجملة والمقصود بكونه مشروعًا اذا وقع عارضا اذا وقع عارضا فانه مشروع ولا يلزم من كونه مشروع ان يكون اولى منه بجعله في حق نفسه لا يلزم من كونه مشروعًا - [00:03:36](#)

ان يكون اولى من جعل هذه العمارة لنفسه بل لا شك ان الاصل هو جعلها لنفسه اي الحي ولكنه لو فعلها عن المیت فان هذا مشهور لمجيء السنة به نعم وهذا القول عليه الجمهور - [00:03:59](#)

واختاره كثير من المحققين وممن اختاره شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله نعم والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضی الحاجات ويملك كل شيء ولا يملکه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عین. ومن زعم انه استغنى عن الله طرفة - [00:04:19](#)

عين فقد کفر وصار من اهل الحي نعم اي ان الله سبحانه وتعالی هو الغني عن خلقه ومن اصول العبودية الدعاء ومن اصول الشريعة الایمان بربوبیة الله سبحانه وتعالی ومن حقيقة ربوبیته انه الغني وانه الخلق فقراء اليه - [00:04:40](#)

وانهم محتاجون الى ربهم سبحانه وتعالی لانتقطاع حاجتهم عن ربهم جل وعلا ولھذا من زعم انه مستغن عن ربھ فان هذا احد اوجه

الكفر والشرك بالله لانه كفر بربوبيته. نعم - 00:05:06

والله يغضب ويرظى لا كاحد من الورى ونحب اصحابه والله يغضب ويرضى لك احد من الورى وهذا باجماع المسلمين ان الله جل وعلا منزه عن صفات المحدثات وصفات المخلوقين لانه جل ذكره كما قال عن نفسه ليس كند شيء - 00:05:27

ليس كمثله شيء ولكن هذا النفي المذكور في القرآن يجمع معه الآيات لهذه الصفات ومنها صفة المحبة والرضا والغضب وهي صفات تليق بالله على ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:49

ويعلم بالقطع واليقين ان غضب الرب المذكور في كتابه ليس كغضب المخلوقين انه منزه عن صفاتهم وهو جل وعلا له المثل الاعلى وليس كمثله شيء بهذه صفة كغيرها من الصفات - 00:14:06

نعم قال رحمة الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفوت في حب احد منهم. ونحب اصحاب رسول الله صلى الله تقر على وجهها وتصان عن التحرير والتعطيل لمعناها او الزيادة بوجه من التشبيه او التمثيل او الزيادة بوجه من التشبيه او التمثيل.

الله عليه وسلم ولا نفترط في حب أحد منهم وهذا اشارة الى اصل من اصول اهل السنة وهو حب الصحابة وانما يحب اصحاب النبي لاي manus فان محبة المؤمنين شريعة من شرائع الرسول - 00:07:02

فانه يشرع محبة كل مسلم وكل مؤمن ولما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم خير هذه الأمة وهم خير القرون كما قال عليه الصلاة والسلام وهم اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم السابقون الاولون - 00:07:22

من المهاجرين والأنصار وما الى ذلك من الاوصاف الشرعية في حقهم فانهم اولى المؤمنين من هذه الامة بالمحبة ولهذا هم اولى المؤمنين بعد الانبياء بالمحبة فاذا محبتهم لايمانهم وهذا اصل شرعى لا يختص بالصحابة - 00:07:43

المرء لا يحبه الا لله - 08:08:00

فمحبة المؤمنين شريعة من شرائع الرسل عليهم الصلاة والسلام وإنما ذكر المصنف الصحابة لامتيازهم في هذا المقام وبياناً لمنهج الحق في حق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم الطعن عليهم - 00:08:34

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فهذا خبر من الله - 00:08:58

واما اخبر سبحانه وتعالى عن رضا لايمانهم وما حق الامة باليمان والعلم فان هذين اعني تحقيق العلم بالله وتحقيق العمل هو تحقيق اليامن وهو موجب الرضا وهو موجب الضلال - 00:09:23

والغصب الذي وقع في الامم الكتبية سببه اما ترك العمل او ترك العلم فالصحابۃ اجتمع لهم تحقيق العلم بمعرفته واليقين به والتصدیق به واجتمع لهم حسن العمل ولا يجوز في النظر والعقل ان يقال هذا خبر - 00:09:52

عن قدر من الزمان لان تمام الاية يدل يمنع ذلك ولو لم يكن في الاية هذا التمام جدلا ايضا لكان ممتنعا لان الله لا يخبر عن رضاه عن قوم وقع في سابق علمه انهم يضلون - 00:10:17

او يخرجون عن شريعة نبيهم او ما الى ذلك من اوجه الانحراف لا يمكن ان يقع ذلك في خبر يخبر الله به في القرآن الذي هو خاتم الكتب - 00:10:41

هذا لو لم يكن في الآية بيان لكل عاقل يمنع ذلك لانه قال جل وذكره في في الآية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان فدل على بقائهم عن المهاجرين والانصار على الهدى والحق - 00:10:57

نعم قال ولا نفرط في حب احد منهم - 00:11:17

اي لا يقع غلو فانه وقع في الصحابة من ظل من اهل البدع كما حصل من من غلا في بعض الصحابة او عكس ذلك ممن طعن على بعضهم وقد يجتمع هذا وهذا في بعض - 00:11:38

الطوائف فسبيل ائمة السنة والجماعات هو الاعتدال والاقتصاد في الدين والوسطية في شأن الصحابة فهم عدول ولكنهم مجتهدون يصيرون ويخطئون ولكنهم اولى الامة بالعلم والایمان واولى الامة بحسن الاجتهاد واولى الامة بالفقه في الدين - 00:12:01  
ولهذا اذا ذكر الفقهاء فائتهم الصحابة رضي الله عنهم. نعم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم. ولا نتبرأ من احد منهم كما تبرأت الخوارج من علي ابن ابي طالب - 00:12:22

وتبرعت الشيعة من ابي بكر وهكذا وليس من سبيل المؤمنين البراءة من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع عدم القول بعصمتهم فانه لا معصوم الا الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام اما من بعد الرسل والانبياء فليس بمعصوم - 00:12:39  
ولكن لما لهم من مقام العلم والایمان والفضل عند الله سبحانه وتعالى وهم مادة الاسلام الاولى وهم الذين تلقوا القرآن وتلقوا السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكروهم. نعم. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم ديننا نعرض - 00:13:04

اما شجرة بينهم ولهذا الامام احمد لما سئل عما وقع بين الصحابة قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون مع العلم بان هذا لا يمنع المعرفة بالحقائق الشرعية التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:31  
كقوله تقتل عمارنا الفئة الباغية فان هذا اسم عام على الطائفة التي قتلت عمارا طائفة اهل الشام ولكن وصف الشارع للطائفة جملة بانها باغية لا يستلزم ان اعيان هذه الطائفة يكونون ايش - 00:13:54

ان يسمون باعيانهم بغاة ولهذا لا يصح ان يقال ان معاوية رضي الله عنه باجي بعينه وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقتل عمارنا الفئة الباغية وقد قتلت طائفة اهل الشام الذين كانوا بامر معاوية - 00:14:16  
ولكن وصف الشارع للجملة لا يستلزم وصف اعيان ما يستلزم وصف العيال نعم وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطفيان. نعم اي ان حبهم من شعب الایمان - 00:14:34

وشرائع الاسلام كما ان بغضهم ووجه من النفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار كما في الصحيح من حديث البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن - 00:14:56  
ولا يبغضهم الا منافق مع ان الانصار ليس فيهم احد من اهل البيت مع انه صار ليس فيهم رجل من اهل البيت لان الانصار كما تعرف ليسوا من قريش في الاصل - 00:15:17

والبيت هم من بنى هاشم ومال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدل هذا على ان الایمان باق في الابصار نعم وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه. نعم فهو اول الخلفاء الراشدين - 00:15:33  
وهي الخلافة على منهاج النبوة الخلافة الراشدة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا فاول الخلفاء الراشدين هو ابو بكر الصديق وهو افضل هذه الامة بجامع - 00:15:56

الائمة ان ابا بكر هو افضل هذه الامة بعد نبيها وهو الخليفة الاول وبيعته بيعة بجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان كان تأخر علي رضي الله تعالى عنه فال الصحيح - 00:16:15

انه لا يقال انه تأخر عن بيعته وانما تأخر عن اظهار البيعة وفرق بين المقامين فانك ان قلت انه تأخر عن البيعة يفهم منه انه لم يبايع معنى انه تارك للبيعة ولحقها - 00:16:37

وال صحيح ان علي رضي الله عنه بما له من الفضل والامامة في الدين والفقه في الشريعة لا يمكن الا يكون في عنقه بيع هذه الستة اشهر لانه لم يظهر البيعة لابي بكر - 00:17:01

على العلن الا بعد ستة اشهر لما ماتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها وهي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وعلى رأي طائفة من اهل العلم انها افضل نساء هذه الامة افضل من ازواج النبي وهذا على كل حال فيه بعظ الخلاف

00:17:18 بين العلماء -

فالمحصود ان عائشة انها فاطمة رضي الله تعالى عنها توفيت بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام بستة اشهر فدفنتها علي رضي الله تعالى عنه وصلى عليها من صلی من المسلمين - 00:17:42

ولم يكن علي رضي الله عنه قبل ذلك قاطعا او خارجا على بيعة ابي بكر ولكنه ما اظهرها في المسجد وهو من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولكنه داصل في هذه البيعة - 00:18:03

لان ما قام علي من الفقه والشرع وما كان احد من الصحابة ولا نقل اهل الحديث بل ولا اهل الاخبار ان عليا كان يعلن الترك لبيعة ابي بكر كما ترك ابن الزبير بيعة معاوية مثلا - 00:18:22

او كما ترك الحسين ابن علي بيعة معاوية. ما كان علي رضي الله عنه كذلك لكنه ما اظهرها في المسجد وهذا ليس بشرط هذا ليس بشرط وبعد وفات فاطمة حصل نوع من - 00:18:41

ذهباب ما في النقوس وهذا ليس من اصول الديانة ومن مقامات الديانة ما كان بين الصحابة. هو مما يعرض للبشر فكان في نفس علي بعض الشيء وفي نفسي بعض الصحابة بعض الشيء - 00:19:00

فمن فقه علي وهذا يدل على انه كان مبایعا في حقيقة الشريعة اي داصل في البيعة شرعا انه ارسل الى ابي بكر عن ائتنا ولا يأتيانا احد معك فدخل ابو بكر على علي - 00:19:15

ذكر من فضل ال البيت وبفضل علي ابن ابي طالب وال بيت النبي ما ذكر حتى بكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه ثم تحدث علي واثنى على ابي بكر خيرا - 00:19:32

وقال انه لم يحمله على ما صار نفاسة على ابي بكر ولكن كان له في نفسه في بعض حق اهل البيت شيء. من بعض المسائل التي اشتبه حكمها اول الامر - 00:19:48

كالميراث كما ان فاطمة رضي الله عنها ظنت ان لها ميراثا من النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر حتى حدث ابو بكر بان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث - 00:20:01

ما تركناه صدقة فان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من ابيها مما افاء الله عليه بالمدينة وفده وما بقي من خمس خمير فكتب ابو بكر اليها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث - 00:20:18

فحصل هذا من ازالة ما يعرض في النقوس ولم يكن على خلاف على اصول شرعية ومقامات شرعية وقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة اي لاظهارها فلما كان العشي خطب ابو بكر وقام علي امام الناس - 00:20:36

ليبرى ما قد يتوجهه بعض الناس في هذا الامر ويقطع الامر والا فعلي لا يقال انه تارك للبيعة لما له رضي الله عنه من الفضل والفقه والاماامة في الدين والعلم الشرعي - 00:20:56

لم يترك هذه البيعة وقد انعقدت ثم يعود اليها فهو لم يعد للبيعة بعد ان كان تاركا لها وانما اظهر امرا كان من حيث الحكم الشرعي قائما ولا يلزم ان - 00:21:13

الاعيان يظهرون البيع بهذه الصفة كما اظهرها علي انها تكون في المسجد وفي خطبة الى اخره فاذا استقر الامر وانعقدت البيعة فهي بيعة شرعية لازمة لجميع المسلمين صغيرا كان او كبيرا - 00:21:26

ولا يجوز لاحد حتى لو كان من اهل الحل والعقد ان يقول انه لا يدخل في هذه البيعة لأن له وجهة نظر او شيء من هذا البيعة اذا انعقدت فهي شرعية واجبة لا يجوز تركها - 00:21:43

لا يجوز تركها فهذا من المعنى الفقهي الذي ينبغي النظر فيه والتحقق فيه وهذا الذي يظهر ان علي رضي الله عنه كان مبایعا في الاول لانه داصل في بيعة المسلمين الاولى لابي بكر وانما الذي كان بعد ستة اشهر هو الاظهار - 00:21:56

لما صار فيه بعض الاشتباه حتى لا يقع بين الصحابة هذا وهذا من فقه علي انه دعا ابا بكر واجتمع مع ابي بكر فكان للصديق مقام وكان لي علي مقام وهذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم ان - 00:22:17

كل واحد القى ما في نفسه وصار بذلك اجتماع الشمل واجتماع الكلمة وتحقيق ما شرعه الله بقوله واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فالخليفة الاول هو الصديق افضل هذه الامة بعد نبیها - [00:22:34](#)

نعم تفضیلا له وتقديما على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعمر بتعیین ابی بکر فان ابا بکر الصدیق جعلها في عمر من بعده - [00:22:54](#)

والنبي صلی الله علیه وسلم لم يصرح بابی بکر ولكن دلت افعاله واقواله عليه الصلاة والسلام على ذلك وهذا الفقه في نصوصه وافعال النبي صلی الله علیه وسلم فقهه الصحابة واجتمعوا به على بیعة ابی بکر - [00:23:13](#)

فقھوا الصحابة واجتمعوا به على بیعة ابی بکر فكانت بیعة ابی بکر محصلة بالنص والاجماع محصلة بالنص والاجماع وكما اشرنا ان الاجماع لا يسقط امره ما حصل من علی فانه على الصحيح انه كان مبایعا - [00:23:32](#)

ولهذا ما نقل عنه انه ترك الطاعة لابی بکر ولا ساعة ولو سلمنا جدلا انه لم يدخل في البيعة ابتداء فالاجماع متتحقق متى برجوع على يعني لو سلمنا جدلا انه لم يكن مبایعا مع انه ليس كذلك - [00:23:53](#)

فانه يعلم في التاريخ والاخبار فضلا عن الروايات اهل الحديث انه بايع ابا بکر بعد ذلك وهذا جاء في الصحيح وفي غيره فضلا عن کتب الاخبار العامة نعم ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه - [00:24:12](#)

وحصل ذلك ان عمر جعلها في السنة بستة من الرجال وهم السنة الذين وصفهم عمر ان النبي صلی الله علیه وسلم توفي وهو عنه مرض وهذا لا يدل على ان غيرهم ليس - [00:24:31](#)

كذلك ولكن مقصود عمر انهم افضل البقية بعد من مضى من الصحابة افضل البقية هم هؤلاء السنة ومن عدل عمر رضي الله تعالى عنه انها جعلها فيهم ولم يعيّن واحدا - [00:24:47](#)

ولما جاءه ابنه عبد الله وحدثه بالتعیین قال ان استخلف فان ابا بکر قد استخلف والا استخلف يعني لا اعين احدا فان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم يستخلف اي لم يعيّن بالتصريح - [00:25:07](#)

بالنص الصريح قال ابن عمر فوالله ما هو الا رأيته ذكر رسول الله وابا بکر فعرفت انه لم يكن ليعدل برسول الله احد وانه غير مستخلف وفعلا لم يستخلف عمر بالتعیین بل جعلها في السنة وحصلت الشورى بينهم فانتهی الامر الى علي وعثمان - [00:25:27](#)

انتهی الامر الى علي وعثمان ثم صار الامر الى عثمان وبایعه على وبقية الصحابة وبایعوا على وبقية الصحابة وانعقدت له البيعة ومضى الامر على ذلك. نعم ثم لعلي ابن ابی طالب رضي الله عنه. نعم ثم الخليفة الراشد - [00:25:51](#)

الرابع بعد الثلاثة هو علي رضي الله تعالى عنه وهو الخليفة الراشد الرابع وخلافته بعد عثمان رضي الله تعالى عنه وايضا خلافة علي خلافة منعقدة انعقادا شرعاً ومضى عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهي تمام الخلافة الراشدة - [00:26:11](#)

التي قال فيها النبي الخليفة بعدى ثلاثة ثم تكون ملكا وما بقي من الثلاثين سنة الا بضعة اشهر بعد مقتل علي رضي الله عنه على يد الخوارج فبعض اهل العلم قال ان امارۃ الحسن بعد ابیه هي تمام الخلافة الراشدة - [00:26:38](#)

وبعدهم قال ان النبي لما ذكر الثلاثين لا يراد بذلك الاستتمام لكل ايامها فان هذه الثلاثين اذا ما بقي فيها الا اشهر صدقة عليها انها ثلاثة سنة في كلام العرب - [00:26:58](#)

وهذا صحيح ثم امتاز الامر بعد هؤلاء الراشدين الى الملك فصار معاوية ابن ابی سفیان هو اول ملوك المسلمين. لأن من قبله خليفة الراشد انه خليفة انه خليفة آآ رسول الله صلی الله علیه وسلم خلفاء الرسول على امته - [00:27:14](#)

ولهم سنة اما من بعدها فيسمى خليفة على سبيل التجوز بمعنى الملكة والسلطان وما الى ذلك ولهذا كانوا يسمون خلفاء بنی امية بالخلفاء والعباسيين بالخلفاء. هذه تسمية سائغة لكنها ليست بمعنى الخليفة - [00:27:43](#)

الراشد الاول انما خليفة بمعنى سلطان مثل امير المؤمنین وما الى ذلك والخلافة الراشدة تنتهي بهؤلاء تجوز بعض اهل العلم واهل التاريخ وجعلوا عمر ابن عبد العزیز خليفة خامسا وسموه خامس الخلفاء - [00:28:02](#)

الراشدين وهذا غلط في الشريعة والجمهور من الائمة على خلافه ونص کبارهم على تركه کالامام احمد رحمه الله لانه مخالف للسنة

فان النبي قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة والخلافة الراشدة لها خصائص - 00:28:23

ولهم سنة كما في حديث العرباض ابن سارية وهي خاصة باصحاب النبي لا تقع لغير الصحابي فعمرو بن عبد العزيز على ما عنده او ما له رحمة الله من العلم والفضل والعدل - 00:28:46

فان العدل شاع في خلافته الا انه لا يصل الى ان يسمى خليفة خامسا لان هذه التسمية ليست اجتهاادية هذه تسمية شرعية الشارع هو الذي يسمى بها لا يسمى خليفة راشد الا بدليل شرعي - 00:29:07

والدليل الشرعي على خلافتهم وهو ان الخلافة خاصة بالراشدين الاربعة لان المدة التي ذكرها الشارع هي الثلاثين او هي الثلاثون سنة وهذا تجوز من بعذ اهل العلم لما رأوا في سيرته يعني عمر ابن عبد العزيز من العدل - 00:29:27

ولما كان له مقام في العلم والفتوى والفقه سموه خليفة خامسا وهذا غلط في الشريعة ولا يسمى خليفة راشد الا الاربعة ويتجاوز في امر الحسن ابن علي لان فيه نظر من جهة النص - 00:29:46

اما من معاوية بن ابي سفيان وما بعده فهم ملوك وامراء وسلطانين ويسمون خلفاء او باي لقب من الالقاب السائغة كل هذا لا بأس به لكن الخليفة الراشد على المعنى الخاص - 00:30:06

هي الخلافة التي كانت لابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم ثم انه من حيث النظر فلو كان يزاد في امر الخلافة الراشدة لزيد معاوية لانه صحابي وعمر بن عبد العزيز ليس - 00:30:24

ليس صحابيا فان قيل ان العدل من عمر ابن عبد العزيز كان اكثر منه من معاوية قيل هذا ليس من المشروع الدخول في تحريره بين الناس وسيرة عمر الظاهرة في العدل - 00:30:43

لكن لا يقال ان سيرة معاوية ظاهرة في الظلم ايضاً المعاوية رضي الله عنه كان على مقام من العدل والفقه في الدين وهو كاتب وحي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:00

ولكن كما ترى ان معاوية كان في زمن فيه اثار الفتنة ومخالفوه رجال من الصحابة بعضهم افضل منه في المقام عند الناس اما عمر ابن عبد العزيز يعني معاوية مؤسس دولة بنى امية - 00:31:13

وكان يناظره في الامر الحسين ابن علي وينازعه في الامر عبد الله ابن الزبير وفي نفس ابن عمر شيء وان كان لم يظهره اظهارا بالقتال او بالمنازعة ولهذا معاوية في وصيته ليزيد قال ابن عمر يمنعه دينه - 00:31:32

لكن عمر ابن عبد العزيز جاء بعد استقرار الدولة ايش الاممية فاصبح تطبيق للعدل تطبيقا ايش سائغا سهلا هذا ليس تأويلا من سيرته تهويلا من سيرته لكن لئلا يزداد في امر عمر ابن عبد العزيز حتى يفضل على معاوية ومعاوية من الصحابة - 00:31:53

وصار له من الحسنات الكلية كيف استقرار الامر واجتماع الكلمة به وان كان مقتل من قتل من الصحابة في دولة بنى امية كان من العدوان لان قتل المسلم ايا كان المسلم محروم الا بموجب شرعي صحيح على قتله - 00:32:14

لان دماء المسلمين معصومة فظلا عن دماء الصحابة فقتل الحجاج لابن الزبير وقتل جيشبني امية للحسين ابن علي لا شك انها من اوجه الظلم التي حصلت في الدولة الاممية - 00:32:35

لكن تعرف ان هذا كله بعد معاوية هذا لم يقع في خلافة معاوية رضي الله عنه من جاء يزيد ويزيد ليس صحابيا زاد الكثير من الظلم في الدولة الاممية بما لم يكن على شأن ابيه - 00:32:54

اعني معاوية رضي الله تعالى عنه. نعم وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهد والائمة المهتدون وان العشرة والائمة المهديون. نعم المهديون نعم الله يحسن لك وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم - 00:33:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم الاصل في الشريعة انه لا يشهد لاحد من اهل القبلة في جنة ولا نار. بل يرجى للمحسن على المسيء الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم الجنة - 00:33:38

فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهؤلاء العشرة وجاء في النصوص ما يدل على انها لا تنحصر بهم بل ثبتت شهادته عليه الصلاة

والسلام لغيرهم فتكون الجملة الشرعية انا لا نشهد - 00:33:55

بجنة ولا نار لاحد من اهل القبلة بل يرجى للمحسن ويختلف على المسمى مع فقه اصول الشريعة في هذا وان المسلم لا يخلد في النار  
وان مال المسلم للجنة وان الله يغفر لمن يشاء وان رحمته سبقت غضبه الى غير ذلك - 00:34:11

الا من شهد له النبي بالجنة كابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وطلحة والزبير ومن سمي النبي من اصحابه بالجنة فانهم من اهل الجنة  
يشهد لهم بذلك تصديقًا لخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:34:31

وقوله الحق وهم ابو بكر وعمرو وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد. سعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد نعم وعبد الرحمن  
بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وهو امين هذه الامة رضي الله عنهم اجمعين. نعم امين هذه الامة لمجيء النصف بذلك - 00:34:52

هو وصف كما ان عمر محدث قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح كان في الامم قبلكم محدثون فايكם في هذه الامة؟ فعمر كما  
يوصف الزبير رضي الله عنه بأنه حواري النبي - 00:35:14

صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام لكلنبي حواري وحواري الزبير فكذلك وصف ابي عبيدة بأنه امين هذه الامة. نعم  
ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل -  
00:35:33

برجس فقد برى من النفاق وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم اي ان اصحاب النبي وازواجه وذريته يجب حفظ ما لهم من الحق  
الذى جعله الله سبحانه وتعالى واجبا على المسلمين - 00:35:54

لأنه شريعة من الشرائع الایمانية حفظ حق الصحابة وحفظ حق ازواج النبي والبيت النبوي صلى الله عليه وسلم وازواجه من الـ بيته  
على قدر من العدل والاعتدال في ذلك - 00:36:17

لا يقع افراط ولا تفريط ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة محبة الـ بيـت النبي صلى الله عليه وسلم ومحبـتهم لـ ایـمانـهم ومحبـةـ من  
كانـ منـهـمـ منـ الصـحـابـ لـ صـحـبـتـهـ وـ مـحـبـتـهـ لـ كـوـنـهـ الـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ - 00:36:35

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام للعباس والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباتي اي ان موجب ومحرك المحبة هو  
ایـمانـهـمـ وـ كـوـنـهـمـ مـعـ ذـلـكـ قـرـابـةـ لـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـهـذـاـ مـحـرـكـ وـهـذـاـ لـايـضـادـ - 00:36:59

مقام الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولهذا قال للعباس عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقرباته  
فـمـحـبـةـ الـ بـيـتـ النـبـيـ وـ تـوـقـيرـهـ بـمـاـ شـرـعـ هـذـاـ مـنـ اـصـوـلـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:37:23

نعم وعلماء السنة وافضل الـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ منـ الرـجـالـ هـوـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ نـعـمـ وـعـلـمـاءـ  
الـ سـلـفـ مـنـ السـابـقـينـ وـمـنـ بـعـدـهـمـ مـنـ التـابـعـينـ اـهـلـ الـخـيـرـ وـالـاثـرـ وـاهـلـ الـفـقـهـ وـالـنـظـرـ لـاـ يـذـكـرـونـ الاـ بـالـجـمـيلـ وـمـنـ - 00:37:44

ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. نعم هذا في الاصل خلق مشروع في في حق جميع المسلمين. ان المسلم لا يذكر اخاه المسلم الا  
اـيـشـ الـ بـالـخـيـرـ وـلـهـذـاـ كـانـتـ الغـيـبةـ ذـكـرـ اـخـاـكـ - 00:38:05

بما يكره وجاء في كتاب الله النهي عن مساوى الاخلاق المتعلقة بحقوق واعراض المسلمين ولكن هذا المعنى الشرعي وان كان حقا  
لجميع المسلمين الا انه يتتأكد في حق اولي الخير والايمان والعلم من سلف هذه الامة. وهم ائمة العلم بعد الصحابة رضي الله تعالى  
عـنـهـمـ - 00:38:23

وهكذا كل من كان له فضل في هذه الامة فانه اولى بهذا الحق ولهذا كان العلماء اولى من العامة في حفظ حقهم وان كان حق  
المسلمين جميعا ثابت في هذا الباب. نعم. ولا نفضل احدا من الاوليات على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبينا -  
00:38:51  
واحد افضل من جميع الاوليات. نعم وهذا من بدائيات الشريعة ان الانبياء افضل من غيرهم وهم ائمة الاوليات اعني الانبياء هم سادة  
الاوليات فانهم اوليات الله وانبياؤه ورسله وخيرته من خلقه -  
00:39:17

فلا يفضل غير النبي على النبي هذا لو كان يعلم بتعيين الوالي فظلا عن كون العلم بتعيين الوالي في نفس الامر هو علم ظني وليس  
بمشروع وانما يرجى ان يكون ولها ويحسن الظن بالعبد او العالم الفاضل ان يكون ولها اما ان تكون الولاية بتعيين -  
00:39:34

فيقال هذا ولي من الاولىء وهذا ليس من الاولىء فيكون لها تعين او تكون الولاية مأخوذة بالوراثة ولاية العبادة تكون ولاية وراثية فاذا مات هذا الشيخ اصبح ابنه - [00:39:58](#)

او من سماه هو الولي من بعده فيصبح ولها من اولىء الله بتعين من سبقه له فهذه كلها من الخرافات التي لا اصل الشرعية لان الولي هو الذي امن بالله واتقاه. قال الله تعالى الا ان اولىء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون - [00:40:18](#)

من ظهر خيره في المسلمين باليمان والتقوى يرجى ان يكون ولها لله لكن تعين الاولىء بالتسمية وتمييز ان هذا ولي وهذا ليس بولي او جعل الولاية آآ ومقام الولاية الدينية لها رسوم او لها لباس معين او او تختص - [00:40:43](#)

بقبيلة معينة او او شيء من هذا القبيل هذا ليس له اصل لان العبادة الولاية هي العبادة والعبادة قربة وعمل صالح بين العبد وبين ربه ولهذا قد يكون ولها من اولىء الله وهو خفي - [00:41:02](#)

وكما جاء في الصحيح ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم من اولىائه من اهل طاعته واهل ولائيته وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:21](#)